

Artificial Intelligence and the European Union: An Analysis of Security Threats and Response Strategies

Mustafa Mohammed Hussein  *

Muneam Khamees Mukhlif  **

Receipt date: 25/2/2025 Accepted date: 1/6/2025 Publication date: 1/12/2025

<https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi70.835>



Copyrights: © 2025 by the authors.

The article is an open access article distributed under the terms and condition of

the (CC By) license [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#)

Abstract:

Artificial Intelligence (AI) has become one of the foundational pillars driving transformative change across multiple domains, particularly in the field of security. With the growing complexity of security threats, it has become essential to adopt advanced technologies that strengthen security capabilities. AI contributes to big data analysis, crime prediction, and monitoring suspicious activities, enabling security agencies to make swift and accurate decisions. Rapid advancements in AI have allowed security forces to manage vast datasets more efficiently, helping them detect information related to criminal activities or breaches of public order.

Within the European Union, escalating security threats have led to the adoption of AI-driven strategies, including initiatives that have enhanced surveillance systems and introduced intelligent solutions for addressing risks and maintaining stability. This research highlights the central question of how AI can enhance the capacity of security agencies and how it can be integrated into existing systems to counter such threats. The study employs both an analytical approach to examine the phenomenon of security threats and an empirical approach to track the development of AI technologies in this field.

The study concludes that AI represents a pivotal tool for redefining security policies, yet it cannot fully replace the human element; rather, it must complement human expertise in a balanced way. Moreover, the study demonstrates that countries investing in AI-based security technologies will be better positioned to confront evolving threats, while less advanced states may face growing vulnerabilities. This underscores the importance of AI as a strategic choice for achieving more sustainable security.

Keywords: Artificial Intelligence, European Union, Security Threats, Illegal Immigration, Terrorism, Organized Crime.

* Master's Candidate / University of Baghdad / College of Political Science.

 Mostafa.naji2201@jcopolicy.uobaghdad.edu.iq

**Prof. Dr./ University of Baghdad / College of Agricultural Engineering Sciences.

 muneam.mukhlif@coagri.uobaghdad.edu.iq

Corresponding author: Mustafa Mohammed Hussein; email:Mostafa.naji2201@jcopolicy.uobaghdad.edu.iq

الذكاء الاصطناعي والاتحاد الأوروبي: قراءة في التهديدات الأمنية وسبل المواجهة

منعم خميس مخلف^{**}

مصطفى محمد حسين*

الملخص:

أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الركائز الأساسية التي تحدث تحولاً جزرياً في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الأمني. ومع تزايد التهديدات الأمنية وتعقدتها، يبرز ضرورة اعتماد تقنيات حديثة تعزز القرارات الأمنية. فالذكاء الاصطناعي يُعد تكنولوجيا مبتكرة وفعالة تُسهم في تحليل البيانات الضخمة، والتتبؤ بالجرائم، ومراقبة الأنشطة المشبوهة، مما يمكن الأجهزة الأمنية من اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة. وقد مكنت التطورات المتتسارعة في هذا المجال الأجهزة الأمنية من إدارة المعلومات بكفاءة أعلى والبحث

في كم هائل من البيانات لاكتشاف أي مؤشرات متصلة بالجرائم أو الإخلال بالنظام العام. وفي إطار الاتحاد الأوروبي، دفعت التهديدات الأمنية المتتصاعدة إلى تبني استراتيجيات أمنية قائمة على توظيف الذكاء الاصطناعي، من خلال إطلاق مشروعات عززت نظم المراقبة ووفرت حلولاً ذكية للتعامل مع المخاطر وحفظ الاستقرار. وتبرز إشكالية البحث في مدى قدرة هذه التكنولوجيا على تعزيز كفاءة الأجهزة الأمنية، وكيفية دمجها في الأنظمة القائمة لمواجهة التهديدات. اعتمد البحث المنهج التحليلي لفهم الظاهرة بشكل دقيق، إلى جانب المنهج التجريبي لجمع البيانات ورصد تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الأمني.

وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة محورية في إعادة تعريف السياسات الأمنية، لكنه لا يمكن أن يشكل بديلاً كاملاً عن العنصر البشري، بل يتطلب تكالماً مدروساً بين الخبرات البشرية والتقنيات الحديثة. كما أظهر أن الدول المستثمرة في تقنيات الذكاء الاصطناعي ستكون أكثر قدرة على مواجهة التهديدات الأمنية مقارنة بغيرها، مما يجعل الاستثمار في هذه التقنيات خياراً استراتيجياً لتحقيق أمن أكثر استدامة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الاتحاد الأوروبي، التهديدات الأمنية، الهجرة غير الشرعية، الإرهاب، الجريمة المنظمة.

* باحث في مرحلة الماجستير / جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية / قسم الدراسات الدولية.

** أستاذ دكتور / جامعة بغداد / كلية علوم الهندسة الزراعية.

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطويراً ملحوظاً في طبيعة التهديدات الأمنية التي تواجهها مختلف دول العالم، لا سيما دول الاتحاد الأوروبي، إذ أفرزت التطورات التكنولوجية تحديات أمنية جديدة تتطلب استراتيجيات استجابة متقدمة لمواجهتها، فقد أصبح من الضروري البحث عن حلول تقنية متقدمة تعزز من قدرة الدول على مواجهة هذه التهديدات بفعالية. وفقاً لذلك، يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات الحديثة التي أحدثت تحولاً جذرياً في المنظومة الأمنية للدول، مما مكن الأجهزة الأمنية من تحسين قدرتها في رصد المخاطر والتعامل معها بشكل أكثر سرعة ودقة، فقد تم توظيف هذه التقنيات في عدة مجالات، شملت مواجهة الإرهاب، الرقابة الحدودية، الحد من الجريمة المنظمة بأشكالها المختلفة، إذ أسهم هذا الأمر في تعزيز كفاية الاستراتيجيات الأمنية. ويعتمد الاتحاد الأوروبي على مجموعة من المشاريع الأمنية القائمة على الذكاء الاصطناعي لمواجهة إشكال واسعة من التهديدات الأمنية، وتقوم هذه المشاريع على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يمكن الأجهزة الأمنية من تعزيز قدراتها على التصدي للتهديدات بأشكالها المختلفة.

تتعلق أهمية البحث من ضرورة تسلیط الضوء على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين الأنظمة الأمنية، مما يسهم في تعزيز القدرة على منع العمليات الإرهابية ورصد الجرائم، فضلاً عن مواكبة التطور التكنولوجي المتتسارع الذي يشهده العالم، إذ يقدم هذا البحث حلولاً مبتكرة تسهم في تحسين أداء الأجهزة الأمنية في مواجهة التهديدات الأمنية، ناهيك عن إبراز الفوائد التي يحققها الذكاء الاصطناعي في الأمن.

وتتمثل إشكالية البحث في تساؤل رئيس وهو: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم بشكل فعال في تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية على مواجهة التهديدات الأمنية، وكيف يمكن تكامل هذه التكنولوجيا مع الأنظمة الأمنية من أجل تحقيق أفضل النتائج في مواجهة هذه التهديدات وحفظ الأمن في المجتمع؟

وينطلق البحث من فرضية مفادها إن توظيف الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين قدرة الأجهزة الأمنية على التنبؤ بالجرائم، تحليل البيانات، ورصد الأنماط الإجرامية بشكل أكثر سرعة ودقة. فمن خلال استعمال هذه التقنيات، يصبح من الممكن تعزيز استراتيجيات مواجهة التهديدات الأمنية بشكل أكثر فعالية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأمن العام في المجتمعات.

المنهجية:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي، والذي يرمي إلى تحليل ظاهرة التهديدات الأمنية بشكل دقيق، مع التركيز على تحديد الأنظمة والأساليب الحديثة المستعملة في مواجهة هذه التهديدات، كما اعتمدنا المنهج التجاري، والذي يرمي إلى جمع البيانات والمعلومات ومتابعة عملية تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية.

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي والتهديدات الأمنية (إطار نظري مفاهيمي):

يُعد العنصر المفاهيمي في أي بحث علمي عاملًا مهمًا يساعد في استكشاف العلاقة بين متغيرات البحث بهدف تحليل التفاعل وتحديد مدى الغموض في المفاهيم، ونقبس مقوله فولتير الشهيرة "إذا أردت التحدث معي، فحدد مصطلحاتك أولاً" (Ali and Jasem 2024, 435). لقد تعددت تعريفات مفهوم الذكاء الاصطناعي، كونه مفهوم حديث النشأة ولا يزال في مرحلة التطور، بناءً على ذلك سنتناول مجموعة من التعريف لمفهوم الذكاء الاصطناعي من قبل مجموعة الخبراء والباحثين المختصين في هذا المجال.

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي في أبسط تعريفاته هو قرة الآلة على محاكاة العقل البشري من طريق برامج حاسوبية يتم تصميمها من قبل البشر ، اذ يستعمل الذكاء الاصطناعي أجهزة الكمبيوتر والآلات لتقليد قدرات العقل البشري على حل المشكلات واتخاذ القرار (العيدي 2024، 295). كما يمكن ان يعد الذكاء الاصطناعي بمثابة محاولة لنمنجة جوانب من

التفكير البشري على أجهزة الحاسوب (مقالات وحسني 2021، 112)، وعرف "جون مكارثي" الذكاء الاصطناعي بأنه: "علم وهندسة صنع الآلات الذكية" (عوضين 2022، 6)، كما عرف "مارفن مينسكي" الذكاء الاصطناعي بأنه "علم صنع الآلات التي تقوم بأشياء تتطلب الذكاء" (اشرنان 2023، 2).

أما "آلان بونيه" يعرف الذكاء الاصطناعي على انه علم يرمي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني من طريق عمل برامج للحاسوب الآلي، تكون هذه البرامج قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمس بالذكاء (بونيه 1970، 13). في حين يعرف "وينستون" الذكاء الاصطناعي بأنه "دراسة العمليات الحسابية التي تمكن الآلة من القيام بعمليات الإدراك والاستدلال والتصريف" (Winston 1993، 5).

ثانياً: مفهوم التهديدات الأمنية:

يعرف التهديد بأنه "محاولة الحق الضرر والاذى بشيء معين بقصد الاخلاص بالأمن" (أحمد 2023، 33)، كما يعرفه آخرون بأنه "النية المعلنة لإلحاق إصابة أو ضرر أو أي عمل عدائي آخر بشخص ما" (Brauch 2011، 62)، أما من الناحية الاستراتيجية فهو بلوغ تعارض المصالح والغايات القومية مرحلة يتذرع بها إيجاد حل سلمي يوفر للدول الحد الأدنى من أنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري (عکروم 2011، 30).

ويعرف "تيري ديبيل" التهديد بأنه "عمل نشط وفعال تقوم به دولة معينة للتأثير في سلوك دولة أخرى، ويشرط نجاحه توفر عدة عوامل أبرزها المصداقية والجدية والقدرات التي تتناسب مع التهديد" (المطيري 2017، 45).

أما باري بوزان فقد عرف التهديد على انه: "تهديد لمؤسسات الدولة باستعمال الأيديولوجيا أو استعمال مكونات القدرة للدولة ضد دولة أخرى، (بلحربى 2022، 1170). وطرح باري بوزان تصنيفاً لأنواع التهديدات الأمنية وهي (تهديدات تستهدف القطاع العسكري، السياسي، الاقتصادي، المجتمعي، والبيئي) (فريحة، وفريحة 2016، 162).

وقد فرق باري بوزان بين الدول القوية والدول الضعيفة، خاصة وإن الأخيرة قد تكون مصدراً لتهديد أمن مجتمعاتها اقتصادياً، سياسياً، مجتمعاً، بيئياً، وحتى عسكرياً (الحربي، 2022، 1176)، كما أكد تقرير اللجنة الدولية للتدخل وسيادة الدول أنه يمكن أن يتحقق نظاماً دولياً متماسكاً وسلامياً من طريق تعاون الدول القوية والواقة من مكانتها في العالم، بدلاً من بيئة تتسم بوجود كيانات دولية هشة، مفككة، منهاة أو فوضوية بشكل عام (Alwan et al. 2021, 13).

ومن أجل الحفاظ على دقة التحليل والتقديرات، سنحاول التمييز بين التحدي والخطر،
كي لا يتم الخلط بين هذه المفاهيم، وعلى النحو الآتي:

1. التحديات الأمنية:

التحدي هو شيء صعب يختبر القوة والمهارة والقدرة، فهو يمثل أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون وجود سياسة اجتماعية تحقق أهداف المجتمع (حسين و بن جمبل، 2016، 1359).

ويعرف التحدي الأمني بأنه "المشكلات والصعوبات والمخاطر التي تواجه الدولة وتهدى من تقدمها، وتشكل حجر عثرة أمام تحقيق أنها واستقرارها"، وقد تبدأ وتنتهي بزوال أسباب بلوغ المفروض عليه التحدي مستوى التحدي نفسه، دون الوصول إلى مستوى التهديد، أي إن الفرق بين الاثنين يكمن في أن التهديد مباشرًا باستعمال القوة العسكرية أو التهديد بها، أما التحدي فإنه يؤدي على المدى المتوسط أو البعيد إلى اضرار مباشرة على الأمن القومي أو الإقليمي (الحربي 2008، 27).

ويمكن عدّ مشكلات البطالة والنمو الديموغرافي وسوء استغلال المواد مثالاً على التحديات التي تواجه الدولة أمام تحقيق تقدمها (سليخ 2022، 23).

2. المخاطر الأمنية:

يعرف "تيري ديبيل" المخاطر الأمنية بانها "محصلة التهديد مضافاً إليها قابلية التعرض للخطر"، أي قابلية التعرض للخسارة أو الأذى والفقدان (رسن 2024، 10).

ويعرف الخطر بأنه "مقياس لاحتمالية وشدة الآثار الضارة الناتجة عن هذا الخطر في أصل معين أو مجموعة من الأصول"(Trimintzios and Gavrila 2013, 2)، كما تعدد المخاطر بأنها "كل شيء يمكن أن يشكل تهديداً مادياً أو معنوياً على أمن الفرد والمجتمع (حسين وبن جمیل 2016، 1359).

ونشرت وزارة الأمن الوطني الأمريكية عام 2011، معجماً بعنوان "إدارة المخاطر"، عرفت فيه المخاطر الأمنية بأنها احتمال حدوث نتيجة غير مرغوب بها لحدث معين (U.S. Department of Homeland Security 2010, 27).

المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية الخارجية للاتحاد الأوروبي

نتيجة لتزايد انتشار التهديدات الأمنية كالإرهاب والحروب وغيرها من التهديدات في العالم، كانت هناك حاجة إلى إيجاد آليات تمنع من اندلاع هذه التهديدات، والعمل على إطفاء نيرانها المشتعلة(Lahmood and Mutlak 2024, 1964)، فتعد التهديدات الأمنية الخارجية من أبرز التهديدات التي واجهها الاتحاد الأوروبي، ذلك استدعي تبني استراتيجيات متقدمة لمواجهتها، فقد أسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الجهود الأمنية بهدف حفظ الأمن والاستقرار في الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، ومن ثم انعكاس هذا الأمن على استقرار النظام العالمي الذي يعد مفهوماً حديثاً ظهر مع الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا(Manati and Alwan 2024, 1813)، ويمكن تصنيف هذه التهديدات على محورين رئисين:

أولاً: التهديدات المتمثلة بالهجرة غير الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي:

بالرغم من تعدد العوامل التي تدفع الأفراد إلى الهجرة من بلدانهم، إلا أن العوامل الاقتصادية تعد من أبرز هذه العوامل، إذ أدى التفاوت الكبير في المستويات الاقتصادية بين الدول إلى تدفق المهاجرين بشكل متزايد نحو دول الاتحاد الأوروبي، نظراً لما تتمتع به هذه الدول من مستوى اقتصادي مرتفع، على عكس الدول المصدرة للمهاجرين (بهية وهجيرة 2021، 140).

كما تُعد الحروب هي العامل الرئيس للهجرة غير الشرعية، والتي تسببت في هروب العديد من الأفراد من بلدانهم بحثاً عن الأمان (اللجنة الدولية للصليب الأحمر 2016). ومن الملاحظ أن غالبية الدول التي تقوم بتصدير المهاجرين هي بلدان تعاني من ضعف الاستقرار السياسي والأمني، فضلاً عن ضعف المشاركة السياسية وغياب الديمقراطية، وانتشار الفساد والازمات (حمود 2017، 361).

ونتيجة للتطور الكبير في مجال التكنولوجيا، وما نتج عنه من ازدياد التواصل بين المجتمعات وإطلاع الأفراد على مختلف الثقافات، أدى ذلك إلى هروب الكفايات العلمية إلى الدول الأكثر تقدماً أملاً في تحقيق طموحاتهم العلمية (الظفيري 2022، 116). وللعوامل الاجتماعية دور كبير أيضاً في ازدياد اعداد المهاجرين، اذ يتطلع الأفراد إلى البحث عن الواجهة الاجتماعية التي تفتقر إليها البلدان النامية؛ بسبب البطالة والفقر (الظفيري 2022، 116)، فقد أصبح ينظر إلى أمن دول مجتمعات وأفراد أوروبا من منظور ارتباطه بنمط جديد من التهديدات غير العسكرية ذات الطابع المجتمعي، ومنها الهجرة غير الشرعية (بوسان 2019، 206).

وتعد ألمانيا أكثر دولة تضم عدد مهاجرين في أوروبا، يليها كلاً من فرنسا وبريطانيا، إذ جاء معظم المهاجرين إلى أوروبا من طريق البحر المتوسط، سواء من ليبيا إلى إيطاليا، أو من تركيا إلى اليونان (المنظمة الدولية للهجرة 2018، 18). إذ بلغ عدد اجمالي المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا في عام 2015 نحو 1,822,177 شخصاً (الظفيري 2022، 126).

وفي إطار الجهود الأوروبية لمواجهة التهديدات الأمنية الناجمة عن الهجرة غير الشرعية، تم تطوير مشروع iBorderCtrl كأحد الحلول التقنية التي ترمي إلى تعزيز أمن الحدود وكشف الهويات المزيفة بشكل أكثر دقة وسرعة، اذ يُعد iBorderCtrl نظاماً آلياً لإدارة أمن الحدود بتمويل من الاتحاد الأوروبي يرمي إلى تعزيز كفاية عمليات عبور المسافرين عبر الحدود البرية من الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى داخل الاتحاد،

فيُطلب من المسافرين الذين ليس بحوزتهم جوازات سفر تابعة لدول الاتحاد التسجيل مسبقاً لرحلاتهم (iBorderCtrl 2023).

بدأ العمل بمشروع iBorderCtrl عام 2016 وتم اختباره في عدة نقاط تفتيش أوروبية منها اليونان والمجر ولاتفيا خلال عامي 2018-2019، يتضمن المشروع استعمال "الكشف التلقائي عن الكذب" المدعوم بالذكاء الاصطناعي والذي يرمي إلى أتمته العمليات الأمنية على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي من خلال استبدال دور حرس الحدود البشريين بتكنولوجيا تعتمد على الذكاء الاصطناعي (AI Regulation 2023). يتضمن التسجيل للسفر إلى الاتحاد الأوروبي تقديم مجموعة من المعلومات الشخصية، ومن ثم يُطلب من المسافر القيام بتفعيل كاميرا الويب الخاصة به، بحيث يمكن للشخصية الافتراضية على الشاشة استجوابه، في حين يقوم نظام الذكاء الاصطناعي "الكشف التلقائي عن الكذب"، بتحليل تعبيرات وجهه بحثاً عن حركات دقيقة يفترض أنها تكشف محاولات الكذب (iBorderCtrl 2023).

يتضمن مشروع iBorderCtrl مرتبتين أساسيتين، الأولى تعرف بمرحلة ما قبل السفر، والتي تركز على جمع المعلومات والتأكد من صحة الوثائق الشخصية المقدمة، أما المرحلة الثانية هي مرحلة الوصول إلى الحدود، وفيها يتم فحص المسافر باستعمال تقنيات متقدمة للكشف عن الخداع وتقييم المخاطر وكما يأتي:

(1) **المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل السفر):** ترمي هذه المرحلة إلى جمع معلومات المسافر من خلال تطبيق المستخدم المسافر (Traveler User Application) (TUA)، إذ يتعين على المسافر إدخال بياناته الشخصية، وتحميل وثائق مثل جواز السفر، التأشيرة، ومعلومات السفر مثل حجز الفندق وبيانات المركبة، فضلاً عن إجراء مقابلة مع شخصية افتراضية، ومن ثم يُطلب من المسافر ما يأتي: (Commission 2019:

أ. ملء معلومات السفر المتعلقة بالدولة التي يرغب المسافر السفر إليها (مثل غرض الرحلة، مدة الإقامة، وتأريخ الوصول المتوقع).

ب. التصريح بالوثائق الشخصية للمسافر (جواز السفر أو الهوية، التأشيرة، تصريح الإقامة) وتقديم المعلومات المتعلقة بتلك الوثائق.

ت. التقاط الصور للوثائق المسجلة باستعمال كاميرا الهاتف أو الجهاز اللوحي أو الكمبيوتر.

ث. التصريح بمعلومات المركبة الخاصة بالمسافر مثل رقم اللوحة، الملكية، ورقم رخصة القيادة.

ج. التقاط صورة لرخصة القيادة للمسافر.

يتم التحقق من المعلومات المدخلة، والتحقق من مصداقية الوثائق المحملة وتخزين المعلومات في قاعدة بيانات iBorderCtrl، وتجري مقابلة للمسافر مع شخصية افتراضية تمثل ضابط حدود، يتم فيها طرح أسئلة على المسافر تتعلق بالسفر، وهي مشابهة للأسئلة التي قد يسألها ضابط حدود حقيقي، ترمي مقابلة إلى الكشف عن الأجهزة الكاذبة من طريق مراقبة السلوك الحركي، إذ يتم تصوير المسافر وتحليل حركات وجهه باستعمال برمجيات تقوم بكشف السلوكيات الخادعة، ومن ثم يقوم التطبيق بمقارنة الصورة الموجودة في جواز السفر للمسافر مع مقطع فيديو له تم جمعه خلال المقابلة .(European Commission 2019)

(2) **المرحلة الثانية (عبور الحدود):** يتعين على المسافرين تقديم رموز الاستجابة السريعة الخاصة بهم، فيقوم حرس الحدود من طريق مسح رمز الاستجابة السريعة بالوصول إلى المعلومات الشخصية للمسافر التي تم جمعها في المرحلة الأولى، فضلاً عن درجة تقييم المخاطر، كما يتحقق حرس الحدود بعد ذلك من صحة وثائق السفر باستعمال جهاز ماسح ضوئي، ومطابقة بصمات الأصابع للمسافر (iBorderCtrl) (2023).

وفي حالة وجود أي شكوك بشأن دقة المعلومات الشخصية المقدمة أو سلوك المسافر ، يقوم ضابط حرس الحدود بإجراء فحص بيومترى إضافي، باستعمال تقنية التعرف على الوجه، اذ يتم التقاط صورة لوجه المسافر ومقارنتها مع الصورة الموجودة في جواز السفر

والتأشيرية الخاصة بالمسافر، ومع الفيديو القصير الذي تم جمعه خلال مقابلة الشخصية الافتراضية في مرحلة التسجيل (زيون 2019، 236).

ثانياً: التهديدات المتمثلة بالهجمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي:

يشكل الإرهاب تهديداً رئيساً للأمن الدولي، وله تأثيراً كبيراً في استقرار الدول، اذ يرى بعض بأن الإرهاب هو أعلى درجات العنف وأخطرها (زيون 2019، 236)، وقد بدأ هذا التهديد بالتوسيع لاسيما عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، ليصبح الإرهاب ظاهرة دولية عابرة للحدود، فمنذ تلك الهجمات، والهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مدريد ولندن في عامي 2004-2005، فضلاً عن تزايد الهجمات الإرهابية في دول الاتحاد الأوروبي، أصبحت ظاهرة الإرهاب جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الأمنية للاتحاد الأوروبي، وسبباً رئيساً لتبنيها (البيوي 2024، 257)، فضلاً عن إقامة علاقات تعاون مشتركة مع البلدان على أساس السياسات التي تعكس أولويات الاتحاد ومن بينها مواجهة التهديدات الإرهابية (شرقي 2023، 84).

وفي عام 2003، أصدرت لجنة الأمن والدفاع المشترك للاتحاد الأوروبي (CSDP) وثيقة رسمية عُرفت باسم "استراتيجية الأمن الأوروبي (ESS)"، تضمنت خمس تهديدات للاتحاد الأوروبي، وهي (انتشار أسلحة الدمار الشامل، الإرهاب، الصراعات الإقليمية، الحكومات الفاشلة، والجريمة المنظمة). وفي عام 2008، تم إضافة ثلاثة تهديدات جديدة تمثل في "أمن الطاقة، الأمن الإلكتروني، وتغيير المناخ" (البيوي 2024، 257).

وفي نوفمبر 2004، صرَّح منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي بأن هناك تهديداً كبيراً ومُستمراً بحدوث المزيد من الهجمات الإرهابية في أوروبا، وأن هذا التهديد ينبع بشكل رئيس من الشبكات أو الجماعات أو الأفراد الإسلاميين، مع أنه أشار إلى أن الجماعات غير الإسلامية لا تزال أيضاً تشكل خطراً على الأمن، وترى استراتيجية الأمن الأوروبية أن أوروبا أصبحت هدفاً وقاعدة للإرهاب في الوقت ذاته، (البيوي 2024، 258).

ازداد خطر التهديدات الإرهابية بشكل ملحوظ بعد عام 2014، وذلك بسبب ظهور تنظيم (داعش) الإرهابي في منطقة الشرق الأوسط، كما أسهمت زيادة موجات الهجرة إلى أوروبا

في إعادة مسألة مكافحة الإرهاب إلى قمة جدول اعمال الاتحاد الأوروبي (محمد، 2021).

لقد استغل تنظيم (داعش) الإرهابي وسائل التواصل الاجتماعي بهدف استقطاب الأفراد من دول العالم كافة، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي للانخراط في صفوفه، لاسيما بعد ما حققه من انتشار سريع في العراق وسوريا في بداياته مما أضفى عليه نوع من القوة والحسانة، ذلك جعل الدول الأوروبية تواجه تهديداً كبيراً يتمثل في عودة هؤلاء الأفراد إلى أوطانهم بعد اكتسابهم خبرات قتالية للقيام بتنفيذ عمليات إرهابية داخل القارة الأوروبية، وقد تجسد هذا التهديد على أرض الواقع خلال عامي 2015 و2016، إذ شهدت باريس وبروكسل ومدن أوروبية أخرى هجمات إرهابية تبني تنظيم (داعش) الإرهابي المسؤولية عنها رسمياً (Ganesh and Froio 2020, 721).

هذه العوامل كلها أسهمت في جعل النشاط الإرهابي أكثر تعقيداً من قبل، مما يصعب تتبعه نتيجة تنفيذ العمليات الإرهابية من قبل مواطنين يحملون جنسية الدولة ويتصررون بمفردتهم؛ بسبب تأثيرهم بالداعية التي يبيتها تنظيم (داعش) الإرهابي، وقد أطلق على هؤلاء الأفراد تسمية "الذئاب المنفردة"، وهم مجتمع نفذت عدة هجمات بطرق مختلفة داخل الأراضي الأوروبية بعد إتمام عملية تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التنظيمات الإرهابية المتطرفة (Europol 2020, 19).

استجابة لهذه التهديدات، أطلق الاتحاد الأوروبي مشروع (ROXANNE) في سبتمبر 2019، بتمويل من برنامج (Horizon) لسنة 2020، بهدف تطوير أدوات تحليل البيانات الصوتية والنصوص لتعقب الشبكات الإجرامية والإرهابية وتحديد هوية هؤلاء الأفراد، كما يركز المشروع على تحليل المكالمات الهاتفية، وتحديد الطرفين المتحدين، وربط البيانات لكشف العلاقة بين الأفراد المشتبه بهم، مما يسهل الكشف المبكر عن التهديدات الإرهابية (Idiap Research Institute 2020).

يقود معهد IDIAP للأبحاث مشروع (ROXANNE) بتمويل من الاتحاد الأوروبي بهدف تطوير أدوات متقدمة لمساعدة وكالات إنفاذ القانون في تحليل البيانات لكشف

عن الشبكات الإرهابية ومكافحة الجريمة المنظمة، ويضم هذا المشروع 25 شريكاً من 16 دولة أوربية، بما في ذلك 10 وكالات لإنفاذ القانون، فضلاً عن العديد من الشركات التقنية والمؤسسات الأكاديمية المتخصصة في معالجة البيانات وتحليل الشبكات (Interpol 2019b).

يستند مشروع (ROXANNE) إلى ستة أهداف رئيسية يسعى من طريقها إلى تعزيز القدرات التقنية والعملية في مجال مكافحة الجرائم الإرهابية، هذه الأهداف هي : (Interpol 2019a)

1. تطوير منصة تحليلية تعمل على تعزيز قدرات عمليات التحقيق.
2. تحسين عملية كشف هوية الأشخاص المهمين من طريق تطوير تقنيات مبتكرة من أجل التعرف على المتحدثين، فضلاً عن تحليل الشبكات الإجرامية.
3. تعزيز تكنولوجيا تحليل الشبكات الإجرامية بهدف اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ.
4. تطوير لوحة معلومات لتمكين تصور نتائج التحقيقات.
5. نشر وتقييم منصة (ROXANNE) على قضايا جنائية حقيقة.
6. ضمان الامتثال للأطر القانونية والأخلاقية المعتمدة من قبل الاتحاد الأوروبي والإنتربول.

وفي مقابلة مع مايل فابين (Mael Fabien) وهو طالب دكتوراه في معهد IDIAP وخبير في علم الجريمة، أشار إلى أن هذا المشروع يسمح لوكالات إنفاذ القانون بتحميل المكالمات الهاتفية التي تم اعترافها، ومن ثم تقييم من هو المتحدث وما هو محتوى ما يُقال من طريق دمج تقنيات التعرف على الصوت، ومعالجة اللغة الطبيعية، ذلك بهدف كشف المواضيع ذات الصلة بالعمليات الإرهابية، والتعرف على الكيانات المسماة في المكالمات الهاتفية (Idiap Research Institute 2021).

ويركز مشروع (ROXANNE) على تحليل الروابط المراعية لحماية الخصوصية وكشف بيانات المتحدثين لغرض تزويد أجهزة إنفاذ القانون بإطار قانوني وبأدوات فنية لتعقب الإرهابيين وكشفهم، كما سيشارك الإنتربول بتقديم المساعدة من طريق العمل على

تقيد الأدوات المستحدثة بالتشريعات الأوروبية السارية، وستبحث المنظمة أيضاً سبل الاستعمال الأمثل لوسائل الاتصالات وقواعد البيانات العالمية الخاصة بها لتسهيل تبادل الأدلة الجنائية بشكل فعال بين بلدانها الأعضاء الد 194 . (Interpol 2019b)

هذه التطورات التكنولوجية كلها التي تتيحها منصة التحليل في مشروع (ROXANNE) ستساعد أجهزة إنفاذ القانون على إدخال تحسينات ملموسة على عمليات التحري والتحقيق عن الأفراد المشتبه بهم، وتعزيز قدرتها على تحديد هوية هؤلاء الأفراد ولا سيما في القضايا الجنائية التي يتم في سياقها تحليل كميات كبيرة من الاتصالات التي يجري اعترافها بشكل مشروع (Interpol 2019b).

المبحث الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية الداخلية في الاتحاد الأوروبي

تُعد التهديدات الأمنية الداخلية من التحديات التي تواجه دول الاتحاد الأوروبي، فهي تؤثر في الاستقرار المجتمعي لدول الاتحاد، ويمكن تصنيف هذه التهديدات على محورين رئисين:

أولاً: التهديدات المتمثلة بعمليات التهريب في دول الاتحاد الأوروبي:
في ظل ارتفاع حركة السفر والتنقل بين الدول، باتت المطارات أهدافاً رئيسة للعديد من التهديدات الأمنية، مما زاد الحاجة إلى تعزيز إجراءات التفتيش، فالجرائم المنظمة مثل تهريب المخدرات، الأسلحة، المتفجرات، غسيل الأموال، فضلاً عن تهريب الأفراد المطلوبين أمنياً، باتت تمثل تهديدات خطيرة تستدعي استعمال تقنيات متقدمة للكشف عن الأنشطة المشبوهة بدقة وسرعة عالية (المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات 2024).

ولمواجهة هذه التهديدات، جاء مشروع (BAG-INTEL) كمبادرة أوروبية ضمن برنامج (Horizon) من أجل تعزيز فعالية وكفاية عملية تفتيش الأمتنة الجمركية في مطارات دول الاتحاد الأوروبي باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما يرمي هذا المشروع إلى تطوير أدوات دعم القرار تعتمد على الذكاء الاصطناعي من أجل مساعدة فرق الجمارك

في المطارات على إجراء عمليات تفتيش أكثر دقة وفعالية دون الحاجة إلى زيادة في عدد الموظفين (BAG-INTEL 2025b).

يتكون اتحاد مشروع (BAG-INTEL) من 24 شريكاً من مزودي التكنولوجيا، شركات الهندسة، والسلطات الجمركية، ومن ثمان دول مختلفة، اذ يعمل هذا الاتحاد على دمج خبراتهم المختلفة لتطوير حلول متقدمة تلبي احتياجات عملية التفتيش الجمركي في المطارات (BAG-INTEL 2025a).

تقوم أنظمة مراقبة الأmente في المطارات بكشف الأmente التي تحتوي على مواد محظورة، أي البضائع التي يُحظر استيرادها أو التي لم يتم التصريح باستيرادها للتخلص الجمركي، مثل المخدرات، التبغ، وتهريب العملات، واعتماداً على تقييم المخاطر، يقرر موظفو مراقبة الأmente تمرير الأmente جميعها من الرحلة القادمة عبر أجهزة الفحص بالأشعة السينية والتصوير المقطعي بالحاسوب، مما يساعد على تحديد الأmente المشبوهة، ومع زيادة حجم الركاب القادمين من طريق الجو في مطارات الحدود الداخلية، تستمر الحاجة إلى زيادة كفاءة مراقبة الأmente الجمركي (Martel Innovate 2023).

في ضوء ذلك يعمل مشروع (BAG-INTEL) على تقديم الدعم لفرق الجمارك في مواجهة هذه التحديات بشكل فعال، اذ انه سيتضمن كاميرات عالية الدقة تستند في عملها على تقنيات الذكاء الاصطناعي القوي، مما سيمكن من إعادة تحديد الأmente بشكل مستمر ودقيق من بداية وصول الأmente إلى الحزام الدائري المتحرك الموجود في صالات استلام الأmente في المطارات وحتى وصول هذه الأmente إلى الركاب لاستلامها، مما سيساعد ذلك في ضمان مسح الأmente جميعها ضوئياً، مع تتبع الأmente المشبوهة بشكل دقيق حتى يمكن افراد الأجهزة الأمنية العثور عليها بسهولة لإجراء التفتيش اليدوي (Frontex 2024).

ويعتمد مشروع (BAG-INTEL) على ثلاثة مكونات رئيسة في توفير الدعم المتقدم لحرس الحدود في الكشف عن الأmente التي تحتوي على مواد مهربة وتحديد موقعها بدقة وهي (BAG-INTEL 2024):

1. التعرف المستمر على الأمتعة باستعمال الذكاء الاصطناعي وكاميرات المراقبة: اذ يتيح هذا النظام تتبع الأمتعة المشبوهة طوال سيرها على الحزام الدائري، مما يمنع فقدانها ويسهل عملية المراقبة والتقطيش المستهدف.

2. تطوير عمليات فحص الأمتعة باستعمال تقنيات امتصاص الأشعة السينية: توفر هذه التقنية قدرة أعلى على مسح مكونات الأمتعة واكتشاف المواد المهربة أو غير المشروع بدقة عالية.

3. نظام التوأمة الرقمية (Digital Twin) لمشروع (BAG-INTEL): يعمل هذا النظام على تطوير أداء عمليات التقطيش الجمركي من طريق محاكاة العمليات التشغيلية داخل بيئة المطار، مما يعزز من كفاية عمليات المسح الأمني للأمتعة داخل المطارات. وسيتم اختبار وتقييم الحلول المطورة في ثلاثة مطارات دولية في موقع مختلفة داخل أوروبا، وهي (Frontex 2024): (مطار بيلوند / الدنمارك، مطار مقدونيا في ثيسالونيكي / اليونان، مطار أدولفو سواريز في مدريد / إسبانيا، ترمي هذه الاختبارات إلى ضمان توافق أنظمة هذا المشروع مع احتياجات المطارات المختلفة، سواء الكبيرة أم الصغيرة، وتعزيز أمن الحدود عبر تطبيق هذه الحلول المتطرفة.

ويمكن تلخيص اجمالي مزايا مشروع (BAG-INTEL) في اربع نقاط وهي (INTEL, 2024):

أ. إعادة تحديد الهوية بطريقة غير تدخلية (Re-identification): المقصود بإعادة تحديد الهوية هو تتبع الأمتعة داخل المطار والتأكد من الحقيقة نفسها في كل نقطة تقطيش، اذ يعتمد مشروع (BAG-INTEL) على تحديد الأمتعة بصرياً دون الحاجة إلى وضع علامات مادية عليها مثل الملصقات أو الرموز الشريطية (Barcodes)، مما يحافظ على خصوصية الركاب ويعيق أي تغيير في الأمتعة.

ب. ضمان حركة الركاب دون تأخير: اذ يقوم النظام بإنشاء بصمة بصرية فريدة لكل حقيقة في أثناء حركتها، مما يتيح تحديد الأمتعة المشتبه بها دون تعطيل عمليات التقطيش أو التسبب في ازدحام عند نقاط الفحص الأمني.

ت. تقليل الحاجة إلى موظفين إضافيين: إن مشروع (BAG-INTEL) يقوم بتحديد الأمتعة المشبوهة بدقة، ذلك يساعد موظفي الجمارك على التركيز فقط على الأمتعة التي تحتاج إلى تفتيش يدوي، ومن ثم تقليل نسبة الأخطاء وتحسين كفاية عمليات التفتيش.

ث. التكامل السلس مع الأنظمة الحالية: يتميز مشروع (BAG-INTEL) بقدرتها على التوافق مع أنظمة التفتيش الجمركي الموجودة حالياً، مما يضمن تكامل المشروع السريع دون الحاجة إلى تغييرات جوهرية في البنية التحتية للمطارات.

ثانياً: التهديدات المتمثلة بالجرائم الصغيرة في دول الاتحاد الأوروبي:

تتمثل الجرائم الصغيرة مثل الاعتداءات البسيطة، السرقات، حالات التحرش، وغيرها من الحالات المزعجة التي تؤثر في السلامة العامة والأمن في العديد من الدول، هذه الجرائم تحدث بشكل متكرر في الأماكن العامة، غالباً ما يصعب ملاحظتها؛ بسبب صغر حجمها وارتفاع تكرار وقوعها، فقد تسبب هذه الجرائم في تراجع الأمن الاجتماعي وتؤثر في جودة الحياة في مختلف المدن، كما أنها يمكن أن تخلق بيئة غير آمنة مما يؤدي إلى تدني الثقة في الأجهزة الأمنية (مراسل الاتحاد الأوروبي 2021). وفي إطار مواجهة هذه التهديدات المتمثلة بهذه الجرائم الصغيرة، يأتي مشروع (P-REACT) كمبادرة مدعومة بتمويل جزئي من المفوضية الأوروبية، يشارك في المشروع سبعة شركاء من ستة دول مختلفة، وثلاث شركات صغيرة ومتعددة في الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن ثلاثة مراكز بحثية، يعتمد هذا المشروع على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل الفيديو لرصد الأنشطة المشبوهة كالسرقات، الاعتداءات البسيطة، وحالات التحرش، اذ يرمي هذا المشروع إلى تحسين قدرات المراقبة والاستجابة الفورية من طريق استعمال أجهزة استشعار متصلة بسحابة، ذلك يسمح باكتشاف الحوادث وتحليلها في الوقت ذاته، فضلاً عن ارسال تنبية فورية للسلطات الأمنية المختصة (Vicomtech 2016).

من خلال مشروع P-REACT يتم تصميم وتطوير منصة مراقبة منخفضة التكلفة للكشف عن حوادث الجرائم الصغيرة، وذلك من طريق أجهزة استشعار الفيديو والصوت الذكية للكشف عن حوادث الجرائم الصغيرة، فضلاً عن كاميرات المراقبة القائمة على السحابة المرتبطة

بمنصة التخزين، والكشف عن التبيهات، اذ يتم تركيب أجهزة استشعار ذكية منخفضة التكلفة (قائمة على استشعار الصورة والصوت) في مباني الشركات المختلفة وموقع البنى التحتية، يتم توصيل هذه المستشعرات الذكية بنظام إدارة محتوى الفيديو القائم على السحابة "VCMS" (الغويري 2022، 895)، ليتم مراقبة الحوادث التي تحدث والاستجابة لها باستمرار وبسرعة عالية، بمجرد وقوع الحادث الذي تم اكتشافه بواسطة أجهزة الاستشعار سيتم تتبیه أفراد الأجهزة الأمنية المعنية بمعلومات الفيديو والمعلومات ذات الصلة لضمان الاستجابة المناسبة (European Commission 2016).

ويمكن تقسيم مكونات مشروع P-REACT على أربعة أجزاء (Vicomtech 2016) :

- 1. المنصة المحلية المدمجة:** وهي أجهزة تحتوي على كاميرات مراقبة ومستشعرات الفيديو، الصوت، العمق، يتم تثبيتها في موقع العملاء النهائيين.
- 2. خدمة السحابة المركزية:** اذ يتم إرسال البيانات من المنصة المحلية المدمجة إلى السحابة، التي تقوم بعملية التحقق الثانية من الأحداث المشبوهة لتأكيد أنها حوادث صغيرة.

- 3. التحليل المحلي:** من طريق قيام المنصات المحلية المدمجة بتشغيل وحدات التحليل الخاصة بالفيديو، والصوت، والعمق لاكتشاف الأحداث المشبوهة.

- 4. التتحقق في السحابة:** بعد تحليل الحدث المشبوه واكتشافه والتأكد من الحدث، يتم إرسال البيانات إلى الأجهزة الأمنية المعنية التي تقوم بالتحقق النهائي.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لمشروع P-REACT في تصميم وتطوير مشروع منخفض التكلفة لاكتشاف الجرائم الصغيرة، وتحليلها باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي بالاعتماد على أجهزة استشعار للفيديو والصوت، والاستجابة لها. وتعزيز التواصل والتعاون بين المستعملين الرئيسيين لتحسين الاستجابة للحوادث المشبوهة واتخاذ القرارات، وتقديم إطار أمني منخفض التكلفة مع ذكاء محلي وتطوير تبيهات في الوقت الفعلي من أجل استجابة فعالة. فضلاً عن انشاء نظام إدارة محتوى الفيديو السحابي (VCMS)، والذي يمكن تقديمها كخدمة مبتكرة لدعم المراقبة والتحليل. فضلاً عن استعمال تقنيات

تحليل النص والصوت لتحليل الجرائم الصغيرة ورسم خرائطها، مما يساعد في التنبؤ والوقاية منها في المستقبل. واحيراً، تحليل التحديات التقنية التي تواجهه تصميم هذا المشروع وضمان معالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية والقانونية بشكل متوازن (European Commission 2016).

المناقشات:

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يجعله أحد الركائز الأساسية في استراتيجيات الأمن للدول، ومع تزايد التهديدات الأمنية التي تواجهها مختلف الدول، سواء التقليدية منها أم المستحدثة، وعلى المستويين الداخلي والخارجي، أصبح من الضروري توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة لتحسين قدرات المواجهة والاستجابة الفعالة لمختلف إشكال التهديدات. وفي هذا السياق، برع الاتحاد الأوروبي كأحد الفاعلين الرئيسيين الذين يسعون إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومتهم الأمنية، مستقيدين من إمكاناته في تحليل البيانات الضخمة، التنبؤ بالتهديدات، وتعزيز كفاية العمليات الأمنية المختلفة.

إن تحليل توظيف الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية في الاتحاد الأوروبي يظهر أن هذا المجال يشهد تطوراً متسارعاً، إذ باتت الدول الأوروبية تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز أنها على المستويين الداخلي والخارجي، فالنتائج المستخلصة من المشاريع المختلفة التي تم تحليلها في هذا البحث تؤكد أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة مساعدة للبشر، بل أصبح عنصراً جوهرياً يأتي في مقدمة استراتيجيات الأمن القومي الأوروبي، إذ يتم توظيفه بطرق مختلفة لمكافحة مختلف التهديدات الأمنية التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي مثل الهجرة غير الشرعية، الإرهاب، التهريب، والجرائم الصغيرة، مما يعكس تحولاً جذرياً في أساليب المراقبة والحماية.

وعلى عكس الولايات المتحدة، التي تعتمد نهجاً مناً يشجع الابتكار من دون قيود تنظيمية صارمة، يُظهر الاتحاد الأوروبي توجهاً قوياً نحو تنظيم الذكاء الاصطناعي لحماية الحقوق وتعزيز الثقة العامة، وبالرغم سعي الاتحاد الأوروبي لتحقيق السيادة الرقمية، تظل التحديات

قائمة نظراً لاعتماده على بعض شركات التكنولوجيا الأمريكية الكبرى مثل (Google, Microsoft, Amazon) في البنية التحتية الأمنية. هذه الوضعية تؤكد الحاجة إلى تطوير بدائل أوروبية مستقلة وزيادة الاستثمار في القدرات لتحقيق قدر أكبر من الاستقلال التقني.

وفيما يتعلق بالتهديدات الأمنية الخارجية، أظهر البحث أن مشروع (iBorderCtrl) يوفر حلًّا تقنياً متقدماً لمواجهة التهديدات المتمثلة بالهجرة غير الشرعية، وذلك من طريق استعمال تقنيات تحليل البيانات، والتعرف على الوجه، مما يتيح للأجهزة الأمنية الأوروبية القدرة على الكشف عن المسافرين الذين من الممكن أن يشكلوا تهديداً أمنياً. وبالرغم من ذلك، لا يمكن إغفال بعض من التحديات التي يفرضها هذا المشروع، أبرز هذه التحديات هو الجدل المتعلق بإمكانية التحيز في الخوارزميات المستعملة وانتهاك الخصوصية. وبالرغم من أن استعمال الذكاء الاصطناعي يعزز كفاية عمليات المراقبة، إلا أن الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون وجود إشراف بشري دقيق قد يؤدي إلى قرارات خطأ، مما يثير التساؤلات حول مدى موثوقية أنظمة الذكاء الاصطناعي وشفافيتها. ومن ناحية أخرى، فإن مشروع (Roxanne)، الذي تم تبنيه لمواجهة الإرهاب، يعكس تحولاً نوعياً أيضاً في آليات تحليل المحادثات والاتصالات لتحديد الأنشطة الإرهابية المحتملة، ففضل تقنيات تحليل الأصوات والتعلم العميق، بات بالإمكان تتبع الجماعات الإرهابية بشكل أكثر دقة وسرعة، غير أن هذا التقنيات تطرح تحديات تتعلق بالحرفيات المدنية ومدى احتمالية إساءة استعمال البيانات الشخصية للأفراد، مما يستوجب تطوير إطار شرعي يضمن التوازن بين تحقيق الأمن والحقوق الأساسية للأفراد.

وفي إطار التهديدات الأمنية الداخلية، أظهر البحث أهمية مشروع (BAG-INTEL) في مكافحة جرائم التهريب، إذ يُمكن هذا النظام من تحليل أنماط التهريب من خلال استعمال البيانات الضخمة وتقنيات التعرف على الأنماط، مما يساعد في كشف عمليات تهريب المخدرات، الأسلحة، والأموال في الطائرات. وبالرغم من الأداء الفعال لهذا المشروع في تطوير الاستجابة الأمنية، إلا أن نجاحه يتطلب تكامل البيانات بين مختلف

الجهات الأمنية، وهو أمر من الممكن أن يواجه تحديات بيرورقراطية وتقنية، إذ إن وجود فجوات في تبادل المعلومات بين دول الاتحاد الأوروبي قد يقلل من كفاية هذه الأنظمة، معنى آخر يمثل التعاون الأمني المشترك بين الدول الأوروبية عاملًا جوهريًا في تحقيق نجاح هذه التقنيات.

وفيما يتعلق بمكافحة الجرائم الصغيرة، فقد قدم مشروع (P-React) أنموذجًا مبتكرًا لمواجهة هذه الظواهر من خلال تحليل سلوكيات الأفراد في الأماكن العامة من طريق أنظمة المراقبة، مما يساعد في التنبؤ بالسلوكيات التي قد تحمل طابعًا إجرامياً واتخاذ إجراءات وقائية، غير أن الاعتماد المفرط على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراقبة الأفراد قد يؤدي إلى تحديات أخلاقية وقانونية تتعلق بمسألة المراقبة المستمرة للأفراد، واحتمالية التمييز في معالجة البيانات، مما يستدعي وضع سياسات واضحة تحدد كيفية استعمال هذه الأنظمة بشكل لا يتعارض مع حقوق المواطنين.

كما يُسهم البرلمان الأوروبي في دعم الجهود الأمنية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من طريق إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات على مستوى الاتحاد، تستعمل في تتبع التهديدات وتحليل المخاطر، مما يعكس دوراً تنظيمياً وأمنياً متقدماً في هذا المجال.

إن ما تم التطرق إليه من أنموذج لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية يشير إلى أن الدول المتقدمة بدأت تستعمل في السنوات الأخيرة هذه التكنولوجيا في المجال الأمني، نظراً لكون الاتحاد الأوروبي كياناً اقتصادياً وسياسياً يواجه تهديدات أمنية معقدة تتطلب استراتيجيات استجابة متطورة، فمن طريق مشاريعه الأمنية المبتكرة، يسعى الاتحاد إلى تحقيق التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والسياسات الأمنية، بما يسهم في تعزيز قدراته في مواجهة الجرائم العابرة للحدود، وضبط الهجرة غير الشرعية، فضلاً عن مكافحة العمليات الإرهابية، مع ضرورة مراعاة الأطر القانونية التي تحكم استعمال هذه التقنيات.

بناءً على ما تقدم، يتبيّن أن الذكاء الاصطناعي بات يمثل أداة محورية في استراتيجيات الأمن للاتحاد الأوروبي، لكنه لا يزال يواجه تحديات على مستوى التشريع والتطبيق،

بالرغم من أن هذه التقنيات تعزز من القدرة على الاستجابة للتهديدات الأمنية بفعالية أعلى، إلا أن التحديات المتعلقة بقضايا الخصوصية، الشفافية، والأخطاء المحتملة في الخوارزميات تظل نقاطاً جوهريّة تستدعي المزيد من البحث والتطوير، كما أن نجاح هذه المشاريع يتطلب تحقيق التكامل بين الذكاء الاصطناعي والعنصر البشري، بحيث لا يتم الاعتماد بشكل كامل على الأنظمة الآلية وحدها دون رقابة بشرية لها القدرة على تقييم القرارات التي تنتجهها هذه الأنظمة، ومن جهة أخرى، فإن الاستعمال المتزايد لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الأمني يفرض على الاتحاد الأوروبي أهمية تطوير أطر قانونية واضحة تضمن الاستعمال الأخلاقي لهذه التقنيات، بما يحقق التوازن بين تعزيز الأمن واحترام الحريات الفردية.

في الختام، يمكن القول إن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تحقيق التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والسياسات الأمنية، بما يسهم في تعزيز قراراته في مواجهة الجرائم العابرة للحدود، وضبط الهجرة غير الشرعية، فضلاً عن مواجهة العمليات الإرهابية، مع ضرورة مراعاة الأطر القانونية التي تحكم استعمال هذه التقنيات.

وعلى الرغم من سعي الاتحاد الأوروبي لوضع إطار قانوني مستقل ينظم الذكاء الاصطناعي، إلا أنه هناك تنسيناً وتعاوناً مستمراً بينه وبين كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في المجال الأمني والتكنولوجي، خاصة عبر مبادرات متعددة الأطراف مثل "مجلس التجارة والتكنولوجيا" (TCC)، ومع ذلك يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تأسيس أنموذج تشريعي مستقل ومنفصل عن النهج الأمريكي. ويظهر ذلك في تبنيه لقانون الذكاء الاصطناعي (AI Act) الذي يُعد أكثر صرامة من السياسات الأمريكية في هذا المجال. هذا التوجه يعكس رغبة الاتحاد الأوروبي في العمل بمعزل نسبي عن الولايات المتحدة، وبناء منظومة تنظيمية خاصة به تُراعي أولوياته في حماية الحقوق الأساسية. وبالرغم من هذه الجهدود، يظل مستقبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي مرهوناً بتطور البيئة التكنولوجية والتشريعية، ومدى قدرة دول الاتحاد على تبني سياسات موحدة تضمن التوازن بين الفعالية الأمنية وحماية القيم الديمقراطية.

الخاتمة:

يمثل الذكاء الاصطناعي تحولاً جوهرياً في مختلف المجالات، منها المجال الأمني على وجه الخصوص، اذ بات يمثل أداة محورية في مواجهة التهديدات الأمنية وتعزيز القدرات الأمنية، ومع تطور هذه التهديدات، أصبح من الضروري تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق أمن أكثر استدامة، ذلك من طريق تحسين آليات التنبؤ بالجرائم وتعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون، كما تبرز الحاجة إلى تنظيم مؤتمرات دولية دورية متخصصة في الذكاء الاصطناعي في المجال الأمني، يشارك فيها ممثلون وخبراء من مختلف الدول، بهدف تنسيق الجهود المشتركة وتبادل الخبرات وتعزيز العمل الأمني الدولي، لا سيما في ظل تصاعد التهديدات المرتبطة بالإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وبالرغم من ذلك، فإن الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يستوجب تطوير تشريعات وسياسات تضمن استعماله بما يحقق أكبر استقادة ممكنة دون المساس بالحقوق الأساسية للأفراد. وفي ختام بحثنا توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن الأمن لم يعد مقتصرًا على الوسائل التقليدية، بل أصبح يعتمد بشكل متزايد على تقنيات التكنولوجيا المتقدمة، مما يستدعي إعادة تعريف السياسات الأمنية بما يلائم هذا التحول.
2. على الرغم من الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي في مواجهة التهديدات الأمنية، إلا أنه ليس من الممكن أن يكون بديلاً تاماً عن العنصر البشري، بل هو بمثابة أداة تعزز من قدرات الأجهزة الأمنية، مما يتطلب تكاملاً مدروساً بين الخبرات البشرية وتوظيف التقنيات الحديثة.
3. أظهر البحث أن الجماعات الإجرامية أصبحت أكثر تطوراً، اذ تستعمل التقنيات الحديثة للتخيي والتحايل على الأجهزة الأمنية، ذلك يعني أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون في تطور مستمر من أجل مواكبة هذه التحديات.
4. بين البحث أن الدول التي تستثمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي الأمنية سوف تكون أكثر قدرة على مواجهة التهديدات الأمنية، في حين قد تعاني الدول الأقل تقدماً من

زيادة هذه التهديدات وتفاقم الجرائم؛ بسبب عدم امتلاكها للأدوات التكنولوجية اللازمة لمواجهتها.

5 . بسبب طبيعة التهديدات العابرة للحدود، يجب عدم اقتصار الحلول الأمنية على الجهود الوطنية فقط، بل تتطلب تعاوناً دولياً لتبادل البيانات والمعلومات وتطوير استراتيجيات موحدة لمواجهة التهديدات الأمنية.

Acknowledgments

Funding statement: No funding available.

Conflict of interest statement: The authors declare no conflict of interest.

قائمة المصادر :

- أحمد، بسمة محمد نظير. 2023. "التهديدات الأمنية العابرة للحدود وتداعياتها على الأمن الوطني العراقي: الإرهاب أنموذجاً". مجلة قضايا سياسية. العدد 74. سبتمبر: 31-56.
- <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/09/d76c77c5fc5a89c15d199b15d538b8f0.pdf>
- اشرنان، عبد العلي. 2023. "استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الضبط بالمحاكم". مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية. 5 تشرين الثاني، 2023.
- <https://www.hersiraq.net/wp-content/uploads/2023/11/استخدام-الذكاء-الاصطناعي-في-كتابة-الضبط-بالمحاكم.pdf>
- البدوي، عادل عبد الحمزة ثجيل. 2024. "الاستراتيجية الأمنية للاحتجاد الأوروبي في مكافحة الإرهاب منذ عام 2001". مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد 2. أكتوبر: 252-289.
- https://psej.journals.ekb.eg/article_389572_70b7b3fd6d4d221215819d5176ed0721.pdf
- الحربي، سليمان عبدالله. 2008. "مفهوم الأمن: مستوياته وصيغه وتهديداته (دراسة نظرية في المفاهيم والأطر)". المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19. يوليو: 9-30.
- <https://search.mandumah.com/Record/461149>
- الظفيري، محمد بن مطلق بن جسar. 2022. "نماذج من الهجرة غير المشروعة بين دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية وأستراليا". المجلة العربية للدراسات الجغرافية، 5، عدد 14. يوليو: 154-105.
- https://jasg.journals.ekb.eg/article_247739_4697b846bd3efcdad55df49a979e09be.pdf
- العبيدي، ليث عصام مجید. 2024. "الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة فكرية في الأبعاد السياسية". مجلة العلوم السياسية، العدد 67. يونيو: 291-320.
- <https://doi.org/10.30907/jcopol.vi67.684>
- الغويري، رakan محمد هزاع. 2022. "تطبيقات الخدمات السحابية في الحياة اليومية". المجلة العربية للنشر العلمي، 5، عدد 50 (ديسمبر): 891-904.
- <https://www.ajsp.net/research/تطبيقات%20الخدمات%20السحابية%20في%20الحياة%20اليومية>
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. 2016. "الهجرة: البحث عن مكان تحت الشمس". الإنساني، العدد 60 (ديسمبر): 1-60.
- <https://www.onlinelibrary.ihi.org/wp-content/uploads/2021/02/2016-ICRC-Al-Insani-Migration-searching-for-a-place-under-the-sun.pdf>

- المطيري، عادل عبد الله بركة. 2017. "أثر التهديدات غير التقليدية على أمن دول مجلس التعاون الخليجي 2003-2016" رسالة ماجستير، جامعة آل البيت/قسم العلوم السياسية.
- المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات. 2024. "أمن أوروبا – كيف تؤثر تشديد الرقابة على الحدود الداخلية على التماسك الأوروبي". 15 ديسمبر، 2024.
- https://www.europarabct.com/com/آمن_أوروبا_ـ_كيف_تؤثر_تشديد_الرقابة_على/.
- المنظمة الدولية للهجرة. 2018. "تقدير المиграة في العالم لعام 2018". 24 شباط، 2025.
- https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_ar.pdf
- بلحربى، نوال. 2022. "التهديدات الأمنية الجديدة وسبل مواجهتها: أي دور للحدود الذكية؟" مجلة أبحاث قانونية وسياسية 7، عدد 1 (حزيران): 1186-1166.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/193949>
- بهية، هوادف، وتومي هجيرة. 2021. "المigration غير الشرعية: أسبابها وآليات مكافحتها." مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية، العدد 6 (ديسمبر): 159-132.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/220215>
- بوسنان دسفان. 2019. "المigration غير الشرعية والاتحاد الأوروبي قراءة في أمننة الظاهره." مجلة العلوم السياسية، العدد 55 (فبراير): 205-228.
- <https://doi.org/10.30907/jj.v0i55.20.228>
- بونيه، لأن. 1970. *الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله*، ترجمة: علي صبري فرغلي. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- حسين، رامي، وأشرف بن جميل. 2016. "المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية." مجلة جامعة النجاح للأبحاث 30، عدد 7 (مارس): 1378-1355.
- <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-798307-المخاطر-و-التحديات-التي-تواجة-الأمن-ـ-تواجة-الأمن>
- الاجتماعي-في-ماليزيا-وس
- حمدود، واثق عبد الكري姆. 2017. " موقف الاتحاد الأوروبي من ظاهرة المиграة غير الشرعية (الإفريقية)." مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية 6، عدد 20 (مارس): 344-404.
- [https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1216716-موقف-الاتحاد-الأوروبي-من-ظاهرة-المigration-غير-الشرعية-ـ-الأfricanية-ـ](https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1216716-موقف-الاتحاد-الأوروبي-من-ظاهرة-المigration-غير-الشرعية-ـ-الأفريقية-ـ)
- رسن، عباس راضي. 2024. "توظيف منهجيات التوقع وإدارة المخاطر في إستراتيجية الأمن القومي العراقي." أطروحة دكتوراه، جامعة المهرة/كلية العلوم السياسية.
- زبون م.بناهدة محمد. 2019. "مفهوم العنف في الفكر السياسي (دراسة نظرية مقارنة مع مفهوم الإرهاب)." مجلة العلوم السياسية، العدد 52 (فبراير): 227-244.
- <https://doi.org/10.30907/jj.v0i52.73>
- سليخ، أسامة. 2022. *الاتجاهات الاستراتيجية لمواجهة التهديدات الأمنية الالاتصالية: مدخل مفاهيمي نظري*. عمان: دار الفا للوثائق والنشر والتوزيع.
- شرقي، نهرين جواد. 2023. "دور الاتحاد الأوروبي في حلصراعات للجوار الشرقي: نماذج مختاره." مجلة العلوم السياسية، العدد 66 (ديسمبر): 77-98.
- <https://doi.org/10.30907/jcopol.vi66.667>
- عكروم، ليندا. 2011. *تأثير التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط*. عمان: دار ابن بطوطه للنشر والتوزيع.
- عوضين، فايز. 2022. "استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بين المشروعية وعدم المشروعية." مجلة الجنائية القومية 65، عدد 1 (مارس): 1-40.
- https://ncj.journals.ekb.eg/article_251652_9add795f1a1e75ff804b121763f85aac.pdf
- فريحة، أحمد، ولدمية فريحة. 2016. "الأمن والتهديدات الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة." مجلة نفائر السياسة والقانون 8، العدد 14 (يناير): 170-157.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/52682>

مقالات، ليلى، وهنية حسني. 2021. "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية." مجلة علوم الإنسان والمجتمع 10، عدد 4 (ديسمبر): 109-127.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/174625>

محمد، جاسم. 2021. "تنظيم داعش: كيف يحصل على التمويل من داخل أوروبا". تريندز للبحوث والاستشارات. 12 يوليو، 2021.

<https://trendsresearch.org/ar/insight-من-التمويل-على-كيف-يحصل-داعش/>

?داخsrsltid=AfmBOoqo5MB1R3E6t5ktw6Jhw6-

8eTX3tQsdsQbgP02EChP VW9PzEZ6

مراسل الاتحاد الأوروبي. 2021. "الجريمة المنظمة والخطيرة في الاتحاد الأوروبي: تأثير مفسد". 13 ابريل، 2021.

<https://ar.eureporter.co/crime/europol/2021/04/13/serious-and-organized-crime-in-the-eu-a-corrupting-influence>

List of References:

- Ahmed, Basma Mohammed Nathir. 2023. "Transnational Security Threats and Their Implications for Iraqi National Security: Terrorism as a Model." *Political Issues Journal*, no.74 (September): 31–56. <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/09/d76c77c5fc5a89c15d199b15d538b8f0.pdf> (in Arabic).

AI Regulation. 2023. "EU IBorderCtrl: When Commercial Interests Outweigh the Public Interest." September 20, 2023. <https://ai-regulation.com/eu-iborderctrl-when-commercial-interests-outweigh-the-public-interest/>

Akroum, Linda. 2011. *The Impact of New Security Threats on Relations between the North and South Mediterranean Countries*. Amman: Dar Ibn Battuta for Publishing and Distribution. (in Arabic).

AlBdeewy, Adel AbdulHamza Thgeel. 2024. "The European Union's Security Strategy in Counterterrorism Since 2001." *Journal of Political and Economic Studies*, no. 2 (October): 252–289. https://psej.journals.ekb.eg/article_389572_70b7b3fd6d4d221215819d5176ed0721.pdf. (in Arabic).

Al-Dhafiri, Mohammed bin Mutlaq bin Jassar. "Examples of illegal immigration between EU countries, North America, and Australia." *Arab Journal of Geographical Studies* 5, no.14 (July): 105–154. https://jasg.journals.ekb.eg/article_247739_4697b846bd3efcdad55df49a979e09be.pdf (in Arabic).

Al-Ghweiri, Rakan Mohammed Hazzaa. 2022. "Applications of Cloud Services in Everyday Life." *Arab Journal of Scientific Publishing* 5, no.50 (December): 891–904. <https://www.ajsp.net/research/الحياة%20%20%20المحاسبة%20%20%20الخدمات%20%20%20طبیقات.pdf>. (in Arabic).

Al-Harbi, Suliman Abdullah. 2008. "The Concept of Security: Its Levels, Forms, and Threats (A Theoretical Study in Concepts and Frameworks)." *The Arab Journal of Political Science*, no.19 (July): 9–30. <https://search.mandumah.com/Record/461149> (in Arabic).

- Ali, Inass Abdulsada, and Faieq H. Jasem. 2024. "Sub-National Governments' Interactions in International Affairs: An Arab Perspective on Paradiplomacy." *International Area Studies Review* 27, no.4 (December):434-447. DOI: <https://doi.org/10.69473/iasr.2024.27.4.434>
- Al-Mutairi, Adel Abdullah Barakah. 2017. "The Impact of Non-Traditional Threats on the Security of the Gulf Cooperation Council States, 2003–2016." Master's thesis., Al Al-Bayt University/Department of Political Science. (in Arabic).
- Al-Obaidy, Laith Issam Majed. 2024. "Artificial Intelligence and Human Existence: An Intellectual Reading of the Political Dimensions." *Political Sciences Journal*, no.67 (June): 291-320. <https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi67.684> (in Arabic).
- Asharnan, Abdul Ali. 2023. "The Use of Artificial Intelligence in Court Record Writing." Hammurabi Center for Research and Strategic Studies. November 5, 2023. [https://www.hersiraq.net/wp-content/uploads/2023/11/استخدام-الذكاء-الاصطناعي-في-كتابه-الضبط-بالمحاكم.pdf](https://www.hersiraq.net/wp-content/uploads/2023/11/استخدام-الذكاء-الاصطناعي-في-كتابة-الضبط-بالمحاكم.pdf) (in Arabic).
- Alwan, B. Hussain, Sanaa K. Qati, and Inass A. Ali. 2021. "Iraqi Women's Leadership and State-Building." *Journal of International Women's Studies* 22, no.3 (April): 13-27. <https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2407&context=jaws>
- Awadeen, Faiq. 2022. "The Uses of Artificial Intelligence Technologies between Legitimacy and Illegitimacy." *National Criminal Journal* 65, no.1 (March): 1–40. https://ncj.journals.ekb.eg/article_251652_9add795f1a1e75ff804b121763f85aac.pdf (in Arabic).
- BAG-INTEL. 2024. Introducing BAG-INTEL Project. YouTube video, 02:29. February 5, 2024. <https://www.youtube.com/watch?v=igi85tlFhEQ>
- BAG-INTEL. 2025a. The BAG-INTEL project at a glance. YouTube video, 02:25. June 25, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=sicsN9gydmo>
- BAG-INTEL. 2025b. Project Objectives. February 29, 2025. <https://bag-intel.eu/project-objectives/>
- Bahia, Hawadef, and Toumi Hajira. 2021. "Illegal immigration: Its Causes and Prevention Mechanism." *Al-Bahith Journal in Legal and Political Sciences*, no. 6 (December): 132–159. <https://asjp.cerist.dz/en/article/220215> (in Arabic).
- Belharbi, Nawal. 2022. "New Security Threats and Ways to Confront Them: What Role for Smart Borders?" *Journal of Legal and Political Research* 7, no.1 (June): 1166–1186. <https://asjp.cerist.dz/en/article/193949> (in Arabic).
- Bousnan, Sofian. 2018. "Irregular Migration and the European Union: A Reading in the Securitization of the Phenomenon." *Political Sciences Journal*, no.55 (February): 205–228. <https://doi.org/10.30907/jj.v0i55.20> (in Arabic).
- Bounie, Alan. 1970. *Artificial Intelligence: Its Reality and Future*. Translated by Ali Sabri Farghali. Cairo: Dar Al-Farouq for Publishing and Distribution. (in Arabic).
- Brauch, Hans Gunter. 2011. "Security Threats, Challenges, Vulnerabilities and Risks in US National Security Documents (1990–2010)." In *Coping with Global Environmental Change, Disasters and Security. Hexagon Series on Human and Environmental Security and Peace*, edited by Brauch, H. Gunter, Ursula O. Spring, Czeslaw Mesjasz, John Grin, Patricia K. Mbote, Bechir Chourou, Pal Dunay, and Jorn Birkmann, 249–274. Berlin: Springer, Heidelberg.

- European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies. 2024. "Europe's Security – How Tighter Controls on Internal Borders Affect European Cohesion." December 15, 2024. <https://www.europaract.com/> أمن-أوروبا--كيف-تؤثر-تشديد-الرقابة-/ على. (in Arabic).
- European Commission. 2016. "P-REACT (Petty Criminality Diminution through Search and Analysis in Multi-Source Video Capturing and Archiving Platform". May 31, 2016. <https://cordis.europa.eu/project/id/607881/reporting>
- European Commission. 2019. "Periodic Reporting for period 2 - iBorderCtrl (Intelligent Portable Border Control System)." Accessed September 3, 2024. <https://cordis.europa.eu/project/id/700626/reporting?format=pdf>
- Europol. 2020. "European Union Terrorism Situation and Trend report 2020." January 6, 2020. https://www.europol.europa.eu/cms/sites/default/files/documents/european_union_terrorism_situation_and_trend_report_te-sat_2020_0.pdf
- EUReporter. 2021. "Serious and Organized Crime in the EU: A Corrupting Influence." April 13, 2021. <https://ar.eureporter.co/crime/europol/2021/04/13/serious-and-organized-crime-in-the-eu-a-corrupting-influence> (in Arabic).
- Farija, Ahmed, and Ladmiya Farija. 2016. "Security and Security Threats in the Post-Cold War World." *Dafatir Al-Siyassa wa Al-Qanoun Journal* 8, no.14 (January): 157–170. <https://asjp.cerist.dz/en/article/52682> (in Arabic).
- Frontex. 2024. "BAG-INTEL: Horizon Project: European Union Research." March 26, 2024. <https://www.frontex.europa.eu/innovation/eu-research/horizon-projects/bag-intel-PsnQOz>
- Ganesh, Bharath, and Caterina Froio. 2020. "A "Europe does Nations": far right imaginative geographies and the Politicization of Cultural Crisis on Twitter in Western Europe." *Journal of European Integration* 42, no.5 (August): 715-732. <https://doi.org/10.1080/07036337.2020.1792462>
- Hammoud, Wathiq Abdul Kareem. 2017. "The European Union's Position on the Phenomenon of Irregular (African) Migration." *Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences* 6, no. 20 (March): 344–404. موقف-الاتحاد-الأوروبي-من-ظاهرة--من-الهجرة-غير-الشرعية-الأفريقية (in Arabic).
- Hussein, Rami, and Ashraf Bin Jameel. 2016. "Risks and Challenges Facing Social Security in Malaysia and Ways to Confront Them from the Perspective of Islamic Education." *Al-Najah University Journal for Research* 30, no. 7 (March): 1355–1378. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-798307> المخاطر-و-التحديات-التي-تواجهه--الأمن-الاجتماعي-في-ماليزيا-و-سن (in Arabic).
- iBorderCtrl. 2023. "What Is iBorderCtrl? The Minority Report" – Coming Soon to a Border around you." Blog post. February 28, 2025. <https://iborderctrl.no/start>
- Idiap Research Institute. 2021. "ROXANNE (Real time network, text, and speaker analytics for combating organized crime)." YouTube video, 02:19. November 9, 2021. <https://www.youtube.com/watch?v=fmDblmgSQFc>

- Idiap Research Institute. 2020. "ROXANNE (Real time network, text, and speaker analytics for combating organized crime)." YouTube video, 03:34. November 17, 2020. <https://www.youtube.com/watch?v=iTfO1xbSYGU&t=7s>

International Committee of the Red Cross. 2016. "Migration: Searching for a Place Under the Sun." *Al-Insani*, no. 60 (December):1-60. <https://www.onlinelibrary.ihih.org/wp-content/uploads/2021/02/2016-ICRC-Al-Insani-Migration-searching-for-a-place-under-the-sun.pdf> (in Arabic).

International Organization for Migration. 2018. "World Migration Report 2018." 2 March, 2025. https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_ar.pdf (in Arabic).

Interpol. 2019a. " ROXANNE Project: Identifying criminals by combining speech and language technologies with network analysis." March 2, 2025. <https://www.interpol.int/en/Who-we-are/Legal-framework/Information-communications-and-technology-ICT-law-projects/Completed-ICT-law-projects/ROXANNE-Project>

Interpol. 2019b. "ROXANNE Project: Real Time Network, text, and Speaker analytics for Combating Organized Crime." October 3, 2019. <https://www.interpol.int/en/News-and-Events/News/2019/Real-Time-Network-Text-and-Speaker-Analytics-for-Combating-Organized-Crime-ROXANNE-project>

Lahmood, Flras Ammar, and Donia Jawad Mutlak. 2024. "Early Warning System Means and Tools in the African Union and the Organization of American States: An Analytical Study." *Journal of Ecohumanism* 13, no.4 (May): 1964- 1971. <https://ecohumanism.co.uk/joe/ecohumanism/article/view/3730/2892>

Manati, Tamara Kadim, and Saad Obaid Alwan. 2024. "Transformations of the World Order after the Corona Pandemic COVID-19: The Role of Culture, Science, and the Environment." *Journal of International Crisis and Risk Communication Research* 7, no.S10 (October): 1810-1824. <https://jicrcr.com/index.php/jicrcr/article/view/1154/924>

Martel Innovate. 2023. "BAG-INTEL: developing a highly effective and efficient AI-based solution to support customs authorities in the detection of contraband in baggage." October 31, 2023. <https://martel-innovate.prowly.com/268335-bag-intel-developing-a-highly-effective-and-efficient-ai-based-solution-to-support-customs-authorities-in-the-detection-of-contraband-in-baggage>

Mohammed, Jasim. 2021. "How Does ISIS Receive Funding from Inside Europe?" Trends Research and Advisory. July 12, 2021. https://trendsresearch.org/ar/insight/-من-على-التمويل-كيف-يحصل-داعش-/?srltid=AfmBOoqo5MB1R3E6t5ktw6Jhw6-8eTX3tQsdsQbgP02EChP_VW9PzEZ6 (in Arabic).

Moqatel, Laila, and Haniya Hosni. 2021. "Artificial Intelligence and Its Educational Applications for Developing the Educational Process." *Journal of Human and Society Sciences* 10, no.4 (December): 109–127. <https://asip.cerist.dz/en/article/174625> (in Arabic).

- Rasan, Abbas Radi. 2024. "Employing Foresight Methodologies and Risk Management in the Iraqi National Security Strategy." PhD dissertation., Al-Nahrain University/College of Political Science. (in Arabic).
- Salikh, Osama. 2022. *Strategic Approaches to Confront Asymmetric Security Threats: A Conceptual and Theoretical Introduction*. Amman: Dar AlFa for Documents, Publishing, and Distribution. (in Arabic).
- Sharqi, Nahrain Jawad. 2023. "The Role of the European Union in Conflicts Resolution in the Eastern Neighborhood: Selected Models." *Political Sciences Journal*, no. 66 (December): 77–98. <https://doi.org/10.30907/jcopol.vi66.667> (in Arabic).
- Trimintzios, Panagiotis, and Razvan Gavrila. 2013. "National- Level Risk Assessments: An Analysis Report." PreventionWeb. December 31, 2017. <https://www.preventionweb.net/publication/national-level-risk-assessments-analysis-report>
- U.S. Department of Homeland Security. 2010. "DHS Risk Lexicon 2010 Edition." Washington, DC: DHS Risk Steering Committee. <https://www.dhs.gov/xlibrary/assets/dhs-risk-lexicon-2010.pdf>
- Vicomtech. 2016. "Petty crime diminution through search and analysis in multi-source surveillance solution." YouTube video, 02:24. June 15, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=7a-CP4T0Hqk>
- Winston, Patrick Henry. 1993. *Artificial Intelligence. Third Edition*. United States: Addison Wesley Publishing Company.
- Zaboon, Nahida Mohammed. 2019. "The Concept of Violence in Political Thought (Theoretical Study Compared with the Concept of Terrorism.)" *Political Sciences Journal*, no.52 (February): 227–244. DOI: <https://doi.org/10.30907/jj.v0i52.73> (in Arabic).